في الحدث

▪ حازم مبيضين

صالح حين يناور للعودة

يبدو أن الرئيس اليمني المخلوع، علي عبد الله صالح لم يدرك عمق التحولات الجارية في المنطقة، وكان من نتائجها إطاحته من موقعه، كرئيس إلى الأبد، وهو اليوم يسعى للعب دور سياسي، من خلال محاولاته بعث الحياة في جثة الحزب، الذي كان يحكم باسمه، متجاهلاً أن التوافق على عدم تقديمه للمحكمة، يقضي بابتعاده عن المشهد السياسي، وعدم العبث بالساحة الداخلية، التي شهدت سلاماً هشاً بعد رحيله من القصر الجمهوري، والواضح أن الرجل يعمل على عرقلة أي جهد لخليفته عبد ربه منصور هادي، باعتبار أنه يقوم بتطهير المؤسسات من رجال العهد المباد، مع ضرورة التذكير بأن هادي كان نائباً له، ويعتبره الكثير من ثوار اليمن مجرد امتداد لحكم صالح، الذي جثم على صدور اليمنيين ما يقارب الثلاثة عقود.

لايعني تمسك صالح برئاسة حزب المؤتمر الشعبي، غير طموحه للعودة إلى موقعه، ولو عبر وسيط بعد أن تيقن أن نائبه السابق، يسعى لوضع بصمته الخاصة في تاريخ اليمن، ويبدو أن الرجل فقد البوصلة، فقام بمهاجمة الجميع خلال حضوره احتفال حزبه بمرور ثلاثين عاماً على تأسيسه، ابتداءً بحكومة الوفاق الوطني، التي وصفها بالفاشلة، وصولاً إلى قيادات وأعضاء حزبه، والمسؤولين الذين انشقوا عنه، ظناً منهم أن النظام سقط، وكأنه يظن، وبعض الظن إثم، أن نظامه لم يسقط بعد، ولم يبق غير أن يهاجم الدول الخليجية، التي امتنع سفراؤها عن حضور الاحتفال، رغم أن مبادرتها هي التي منحته طريقاً آمناً للمغادرة، وبات واضحاً أنه لم يكن يستحق ذلك.

يرى سياسيون يمنيون، أن هاجس البقاء وحب الظهور في وسائل الإعلام، هو ما يدفع المخلوع صالح لمثل هذه الاحتفاليات العبثية، والتي لا تستحق التعليق عليها، بعد أن أسقطه الشعب في ثورة شعبية عارمة، وإذا كان آخرون يعتبرون أن صالح يلعب في الوقت الضائع، لأن ما فعله في ماضيه لم يبق له شيئاً، وأنه كان الأفضل لحزبه أن يفكر في المستقبل، وأن يدع صالح لمصيره، بدلاً من أن يأخذ معه الحزب إلى المجهول، ومع وجاهة هذه الآراء، فإن الواجب يستدعي الحجر على الرئيس المخلوع، ومنعه بمساعدة الدول الخليجية من محاولة لعب أي دور سياسي، بعد فقدانه كل شرعية كان قد اغتصبها بالقوة.

الواضح أن هناك تبايناً في فهم المبادرة الخليجية، بين الرئيسين السابق والحالي، فهادي يؤكد على السير في تنفيذ بنودها حتى النهاية، متهماً سلفه بأنه ما زال لا يفهمها، أو يتظاهر بذلك، مع إصراره على النهج السابق، ويمارس التحريض والعرقلة ومنافسة إرادة الشعب اليمني، تلك الإرادة التي ذهبت إلى خيار التبادل السلمي للسلطة، ونبذ الاحتراب والشقاق والخلاف، وعليه كما يجب أن يستوعب، أن اليمن في مرحلة جديدة، لكن إصرار صالح على البقاء في موقع رئيس حزب المؤتمر، يثبت أنه مسكون بوهم استعادة السلطة، وإعادة التاريخ إلى الوراء، أو على الأقل إثبات حضوره، وبرغبة شديدة في تبديد الصورة التي تكونت حوله، باعتباره الرئيس الذي ثار عليه شعبه.

أما صالح فانه يتصرف على عكس ما يرغب به عقلاء حزب المؤتمر، وقد وجه بما أقدم عليه، تهديدات حقيقية لترتيبات المرحلة الانتقالية، وللوضع الهش الذي يعيشه اليمن، فهو يقامر، رغم علمه الأكيد أن ما عجز عن حسمه عندما كان في السلطة، لن يستطيع أن ينجزه اليوم، والحقيقة الراهنة أن الخلاف بين هادي وصالح بات الحقيقة السياسية الأهم، التي تهيمن على المشهد السياسي اليمني في هذه المرحلة.

افترق الرجلان، بعد أن لوّح هادي بمحاكمة من يعرقل المبادرة الخليجية، وكان واضحاً أنه يقصد الرئيس المخلوع، المسكون بهاجس البقاء في الصورة، ولو كمجرد رئيس حزب.

الرئيس السوري بشار الأسد في لقاء مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر مورير في دمشق.. (أ ف ب)

هيغ: لا نستبعد أيّ خيار مع تفاقم الأزمة في سوريا

□ لندن- دمشق / وكالات

قال وزير الخارجية البريطاني، ويليام هيغ، إن حكومته لا تستبعد أي خيارات مع تفاقم الأزمة في سوريا، مؤكداً أنها لا تزال تواصل جهودها الدبلوماسية لوضع حد للعنف الدموي الذي أوقع يوم الاثنين، ٢٠٥ قتلى برصاص القوات الموالية للنظام.

وتعهد هيغ، بجلسة لمجلس العموم حول تطورات الأوضاع في سوريا، أن تواصل حكومته مساعيها الدبلوماسية لزيادة الضغط على النظام والانتقال إلى سوريا مستقرة وديمقراطية، وتوفير المزيد من المساعدات الإنسانية، وزيادة العمل مع جماعات المعارضة السورية والتخطيط لدعم أي حكومة سورية في المستقبل.

إلا أنه لوح محذراً بأن حكومته "لا تستبعد أي خيارات مع تفاقم هذه الأزمة."

وأشار وزير الخارجية البريطاني إلى أن هنالك حاجة ملحة ومتنامية للمساعدات الإنسانية المقدمة للاجئين السوريين، ودعا الدول إلى زيادة مساهماتها الإغاثية.

فابيوس محذراً الأسد: ردنا سيكون صاعقاً حال اللجوء للكيماوي

ويأتي تصريح المسؤول البريطاني بعدما توعدت فرنسا، الاثنين، الرئيس السوري، بشار الأسد، برد سريع وكبير حال لجوئه لاستخدام الأسلحة الكيماوية في حملة القمع التي يشنها ضد مناهضيه منذ أكثر من ١٧ شهراً، وذلك بعيد تلويح الرئيس، فرانسوا هولاند، الأسبوع الماضي، بأن اتجاه النظام السوري لمثل هذه الخطوة سيبرر التدخل العسكري في بلاده.

ونبه وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، خلال مقابلة مع قناة "بي اف ام" الشقيقة لـCNN إلى أن الرد الفرنسي سيكون "واسع النطاق وسريعاً.. ما يعني بأنه قد لا يتاح لـ (الأسد) القيام بذلك."

ورجح فابيوس بأن القوى الغربية تتفق مع الموقف الفرنسي في هذا الصدد.

ويشار إلى أن التهديد هو الثاني الذي يصدر من الحكومة الفرنسية، بعدما حذر الرئيس فرانسوا هولاند، الاثنين الماضي، النظام السوري من مغبة استخدام الأسلحة الكيماوية قائلاً بأنها ستكون مبررا مشروعا لتدخل عسكري في سوريا.

وقال هولاند في كلمة أمام سفراء فرنسا: "سنظل مع شركائنا يقظين لمنع استخدام الأسلحة الكيماوية الذي سيكون بالنسبة إلى المجتمع الدولي سببا مشروعا للتدخل المباشر.

وفي وقت سابق، لوح الرئيس الأمريكي، باراك أوباما محذراً نظيره السوري، بشار الأسد، من أن تحريك أو استخدام أسلحة كيماوية أو بيولوجية في الصراع الدائر في بلاده سيكون "خطا أحمر" وقد يدفع إدارته إلى تغيير حساباتها تجاه الأزمة هناك.

وتتزامن التصريحات مع استمرار سقوط المزيد من الضحايا في حملات عسكرية متواصلة تقوم بها القوات الموالية للنظام السوري لقمع مناهضيه والتي أوقعت، الاثنين، ٢٠٥ قتلى حتى اللحظة.

وقال معارضون سوريون إن بين القتلى ٦٢ قضوا في قصف جوي وهجمات عسكرية في محافظة حلب.

وتضاف الحصيلة الجديدة إلى أسبوع دام قتل فيه ١٦٠٠ شخص، ليعتبر من أكثر الأسابيع دموية منذ اندلاع الحرب الأهلية التي بدأت كانتفاضة شعبية مناوئة للنظام في مارس/آذار العام الماضي.

من جانب آخر قال الرئيس السوري بشار الأسد، الذي يواجه معارضة تطالب بإسقاطه، إن بلاده ترحب بالعمليات الإنسانية التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر على الأرض، "طالما أنها تعمل بشكل مستقل ومحايد."

وجاءت تصريحات الأسد أثناء لقائه بيتر مورير رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الثلاثاء، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء السورية الرسمية.

وقالت سيسيليا غوين المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصلب الأحمر إن مورير يتفاوض مع المسؤولين السوريين هذا الأسبوع دعماً من المنظمة الدولية وصولا أفضل إلى المدنيين المحاصرين بسبب الحرب الأهلية في البلاد.

وأشارت غوين إلى أن مورير سيجتمع مع مسؤولين آخرين في سوريا يومي الثلاثاء والأربعاء وربما يعقد مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

ويشار إلى أن تدفق المساعدات لا يتناسب مع تصاعد وتيرة العنف في سوريا التي مزقتها الحرب، بوجود عشرات أو مئات من الناس يقتلون كل يوم، إذ يلجأ مسعفون إلى عيادات مؤقتة لعلاج الجرحى، وأحيانا من دون كهرباء.

وقالت غوين إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تساعد بالفعل الآلاف من الناس في جميع أنحاء سوريا، بمن في ذلك السكان النازحون، ولكن بعض المدنيين الأكثر حاجة ما زالوا محتجزين بسبب العنف المتواصل.

وأضافت قائلا: "في تلك الأماكن التي يجري فيها القتال، فإنه من الصعب للغاية الوصول إلى هؤلاء الناس الذي هم في حاجة..

وفي سياق متصل، قالت المتحدثة باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين أريان راميري إن شهر أغسطس/آب الماضي شهد تسجيل ١٠٣٤١٦ لاجئا سوريا، ما يرفع مجموع عدد اللاجئين الذين فروا من سوريا إلى نحو ٢٤٥ ألف لاجئ مسجل.

حزب الله: إيران قد تستهدف المنشآت الأمريكية إذا هاجمتها إسرائيل

□ بيروت/ رويترز

قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله يوم الاثنين إن إيران قد ترد على أي ضربة عسكرية إسرائيلية محتملة لمنشآتها النووية بضرب القواعد الأمريكية في كل المنطقة.

وقال نصر الله في مقابلة مع تلفزيون الميادين ومقره في لبنان "معلوماتي .. ما سمعته من المسؤولين الإيرانيين ... أن القرار خالص جاهز. هناك قرار صادر بالرد وان الرد سيكون كبيرا جدا وان إيران لن تسكت ولن تتسامح عن ضرب أي من منشآتها النووية وان حدود الرد لن تكون فقط داخل الكيان الإسرائيلي.. القواعد الأمريكية في كل المنطقة قد تكون أيضا أهدافا للإيرانيين."

وتقول إسرائيل انها قد تهاجم إيران اذا أخفقت الجهود الدبلوماسية في اجبار طهران على التخلي عن اهدافها النووية.

وتقول الولايات المتحدة أيضا إن استخدام القوة العسكرية مطروح على الطاولة كخيار أخير لكن المسؤولين الأمريكيين يطالبون إسرائيل دائما بالتحلي بالصبر وإعطاء العقوبات الجديدة فرصة لتحقيق هدفها.

وقال أمين عام حزب الله المدعوم من إيران "إذا إسرائيل استهدفت إيران فان أمريكا تتحمل مسؤولية هذا الاستهداف."

لكن نصر الله قال إن هناك انقساما في إسرائيل بشأن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية التي يقول الغرب إنها يمكن أن تكون جزءا من برنامج للأسلحة النووية وهي تهمة تنفيها طهران.

وقال نصر الله "أنا شخصيا أستبعد قيام العدو الإسرائيلي في الحد الأدنى في المدى المنظور بالعدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنشآتها النووية."

وأثار تصاعد الخطاب الإسرائيلي مؤخرا تكهنات بأن إسرائيل قد تهاجم إيران قبل الانتخابات الأمريكية في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وحث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القوى العالمية يوم الأحد على تحديد "خط أحمر واضح" لبرنامج طهران النووي.

وقال نصر الله إن نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك "يعظمان الجدوى ويزهدان بتكلفة ٣٠٠ أو ٤٠٠ قتيل" للحرب مشيرا إلى أن حرب عام ٢٠٠٦ بين إسرائيل وحزب الله أدت إلى سقوط أكثر من ١٦٠ إسرائيليا اغلبهم من الجنود.

وتساءل قائلا "الحرب مع إيران ماذا؟ لا نعرف المنطقة أين ستصبح."

وتوعد نصر الله إسرائيل مجددا بأن صواريخ قليلة قادرة على تحويل حياة مئات الآلاف من الإسرائيليين إلى جحيم داعيا الإسرائيليين إلى عدم المراهنة على الضربة الأولى.

وكان أمين عام حزب الله قد هدد إسرائيل الشهر الماضي بنوع جديد ومتطور من الصواريخ قال إنها يمكن أن تقتل عشرات الآلاف من الإسرائيليين عبر قصف عدد من الأهداف بصواريخ قليلة يملكها مقاتلو الحزب.

وقال "لن ألزم نفسي بأهداف محددة سنبقي يدنا مفتوحة ولكن هذه الأهداف ليست قليلة بحسب معطياتنا ومعلوماتنا ... نعم نحن لدينا بنك أهداف ويوجد عدد كبير من الأهداف من هذا النوع وإحداثياتها موجودة لدى المقاومة وصواريخنا تطولها."

ومضى يقول "من نقاط الضعف الإسرائيلية هي وجود أهداف ذات طابع اقتصادي .. ذات طابع صناعي .. ذات طابع كهربائي .. ذات طابع كيميائي نووي فليسرحوا في بالهم إلى كل الاحتمالات."

لكنه قال "نحن ليس لدينا سلاح كيميائي ولن نستخدم السلاح الكيميائي ويحرم استخدام السلاح الكيميائي هذا بالنسبة لنا محسوم. ولكن أنا لا أحتاج إلى سلاح كيميائي بمعزل عن الموقف الشرعي أنت عندك مصانع وعندك قواعد وعندك مجمعات وأنا عندي صواريخ وصواريخي مقابل هذه وأهدافك مقابل ما تهددنا به على مستوى البلد."

وأضاف "أي هدف على امتداد فلسطين المحتلة من الحدود إلى الحدود يخطر في بالك يمكن أن تطوله صواريخ المقاومة الإسلامية نحن الذين نختار الأهداف... نعم نملك هذه القدرة وأيا يكن هذا الهدف عسكري أو غير عسكري حتى لو كان مبنى فضلا عن المدن والمستعمرات نعم هذه الإمكانية متوفرة.

الناتو: هجمات الجنود الأفغان المارقين لن تعجّل بالانسحاب

□ بروكسل / رويترز

فو راسموسن

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اندرس فو راسموسن إن زيادة الهجمات من جانب أعضاء مارقين في قوات الأمن الأفغانية ضد القوات الأجنبية التي يقودها الحلف تهدد بتقويض الثقة بين القوة الدولية والأفغان لكنها لن تدفع دول الحلف لسحب قواتها مبكرا.

وأضاف راسموسن أن الهجمات لن تعرقل خطط الحلف لتسليم المسؤولية الأمنية تدريجيا للقوات الأفغانية وسحب اغلب قواته بنهاية ٢٠١٤.

وقال في مقابلة مع رويترز "هذه الهجمات الداخلية مبعث قلق شديد. إنها تهدد بتقويض الثقة بين الجنود الأجانب وقوات الأمن الأفغانية ... قادتنا في الميدان اتخذوا وسيتخذون الخطوات اللازمة لمنع مثل هذه الهجمات."

وتابع يقول إن الهجمات "لن تحبط خططنا لنقل المسؤولية ... لايزال هدفنا وإستراتيجيتنا وجدولنا الزمني كما هو."

وقتل ما لا يقل عن ٤٥ من أفراد القوة التي يقودها حلف شمال الأطلسي على أيدي جنود أفغان مارقين هذا العام بينهم ١٥ في أغسطس/ آب وحده مقارنة مع مقتل ٣٥ في هجمات مماثلة في ٢٠١١ كله.

وكان ثلاثة جنود استراليين قد قتلوا الأسبوع الماضي في هجوم لسارجنت بالجيش الأفغاني فتح عليهم النار من سلاحه خلال تدريب.وقال راسموسن انه لا يخشى أن تدفع هذه الهجمات مزيدا من أعضاء التحالف الذي يقوده الحلف إلى الانسحاب مبكرا.

وعجل الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا اولوند انسحاب قواته البالغ عددها نحو ٣٤٠٠ جندي من أفغانستان ليكون في نهاية هذا العام. وقالت نيوزيلندا إنها ستسرع على الأرجح وتيرة سحب جنودها من أفغانستان.

وقال راسموسن إن الحلف عزز إجراءات الفحص في محاولة لاستبعاد المجندين الأفغان المشتبه بهم وإنه مستعد لاتخاذ خطوات أخرى إذا لزم الأمر. لكنه لم يذكر تفاصيل.

وقالت الحكومة الأفغانية الشهر الماضي إنها ستعيد دراسة ملفات ٣٥٠ ألفا من أفراد الجيش والشرطة للمساعدة في كبح هجمات الجنود المارقين على أفراد حلف الأطلسي.

صحافة عالمية

THE JERUSALEM POST

جيروزاليم بوست: الهند تغيّر اسم محل "هتلر" نتيجة احتجاج إسرائيل

ذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أمس الثلاثاء، أن الهند قررت تغيير اسم محل ملابس يحمل اسم هتلر يقع في ولاية أحمد آباد نتيجة ضغط داخلي ودولي فضلا عن احتجاج إسرائيل.

وقالت الصحيفة إن اروناساجيف القنصل العام لإسرائيل في مومباي التقت الاثنين بمسؤولين بارزين في الحكومة الهندية، حيث ذكرت أن اسم المحل أحبط المجتمع اليهودي سواء في الهند أو في أنحاء العالم، وأعلنت أنها تلقت شكاوى من إسرائيل ومن الخارج حول هذه المسألة، واصفة القضية بأنها "خطيرة ومهمة للغاية".

وقال مالك المحل، إنه استوحى الاسم من جد شريكه الذي كان يتميز بشخصية صارمة ويحمل ذات الاسم "هتلر"، ولكنه شخصيا لا يعرف في الواقع أي شيء عن تاريخ الزعيم النازي الراحل.

the guardian

الأخضر الإبراهيمي ذو خبرة في حل النزاعات المستعصية

وصفت صحيفة "الغارديان" البريطانية، الدبلوماسي الجزائري المخضرم الأخضر الإبراهيمي، مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الجديد لحل الأزمة السورية، بأنه رجل ذو خبرة في حل النزاعات المستعصية على مدار نصف قرن.

وقالت الصحيفة إن القيام بمهمة شبه مستحيلة ليس تحديا روتينيا حتى بالنسبة للإبراهيمي.. وعلى العكس من سلفه في تلك المهمة كوفي أنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة، لم يقل إن بشار الأسد عليه أن يتنحى.. لكن مثله، سيتعين عليه أن يلتف حول انقسامات مريرة داخل مجلس الأمن ويتعامل مع فجوة لا يمكن سدها على ما يبدو بين الحكومة السورية والمعارضة بعد ١٨ شهرا من إراقة الدماء راح ضحيتها حتى الآن ما يقرب من ٢٠ ألف شخص.

ونقلت الصحيفة تصريح الإبراهيمي لبي بي سي الذي قال فيه: "أعرف كم هي مهمة صعبة وكم هي شبه مستحيلة، ولكن لا يمكنني أن أقول إنها مستحيلة ولكنها شبه مستحيلة، ونحن لم نفعل الكثير لحلها".

ورصدت الغارديان السيرة المهنية للإبراهيمي بدءا من عمله ممثلا لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في المفاوضات التي أجرتها مع فرنسا خلال كفاحها من أجل الاستقلال، ثم تعيينه بعد عام ١٩٦٢ سفيرا لدى مصر وبريطانيا، كما عين نائبا للأمين العام للجامعة العربية ومبعوثا لها إلى لبنان مع قرب نهاية حربه الأهلية التي دامت ١٥ عاما، إذ كان عليه أن يتعامل مع "شخصيات سيئة"، وأصبح ما بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣ وزيرا لخارجية الجزائر، وفي عام ٢٠٠١ عين ممثلا خاصا للأمم المتحدة بشأن أفغانستان وترأس مؤتمر بون الذي سعى لحل الأزمة الأفغانية.

ونقلت الصحيفة عن مندوب بريطانيا لدى نيويورك، السير جريمي جرينستوك، وصفه للإبراهيمي قائلا: "إنه يحظى باحترام كبير في منظومة الأمم المتحدة بفضل خبرته وحصافته السياسية والدبلوماسية ودهائه في التعامل مع موضوع شديد الصعوبة.